

أسباب الثبات على الدين لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - العقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الواحد الحي القيوم عالم الغيب والشهادة الذي يدير ولا يجار عليه - [00:00:00](#)

والفتاح يفتح على عباده وهو الجبار يجبر كسرهم ويجر ضعفهم وهو اهل التقوى واهل المغفرة اهل لأن يتقيه العباد اعظم تقوى وان يخافوه وان يرهبوه كما انه سبحانه واهل المغفرة - [00:00:31](#)

يمن بها على من يشاء من عباده يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء نحمد الله حمدا كثيرا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:01:08](#)

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مزيدا اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من استعملهم في طاعته وفتح لهم وعلى ايديهم ابواب الخيرات وغلق لهم وعلى ايديهم ابواب الشرور والمنكرات - [00:01:26](#)

كما اسئله سبحانه ان يجعلنا من المتعاونين على البر والتقوى والتحايين فيه والمتناصحين فيه انه جواد كريم وفي فاتحة هذه المحاضرة التي دعاني الى القائمة المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في حي السويدي - [00:01:53](#)

اشكر للمكتب جهده في هذه المحاضرة وفي غيره من المحاضرات التي ينظمها والدروس العلمية والكلمات المجدولة المستمرة كما ارجو ان يتعاون الجميع مع هذه المكاتب التعاونية في سبيل تحقيق رسالتها - [00:02:23](#)

والثبات على الدين امر مطلوب في كل حال وفي كل او ان وفي كل زمان ومكان لأن القلب يتقلب لهذا كان من منة الله جل وعلا على عبده محمد ابن عبد الله ان قال - [00:02:53](#)

عليه الصلاة والسلام ان قال الله له ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا وقال جل وعلا لنبيه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكن خيرا لهم وآشد تثبيتا - [00:03:17](#)

وقال ايضا لنبيك استقم كما امرت وقال ايضا له فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب ولاجل اهمية الثبات على الدين وانه مطلب من اعظم المطالب الدينية - [00:03:41](#)

والشرعية كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب فرق قلوبنا الى طاعتك اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وفي كل زمان كما ذكرت - [00:04:02](#)

يحتاج المرء الى ان ينظر في امر دينه وكيف يحصل اسباب الثبات عليه وفي ازمنة الفتنة والتقلبات والاحوال التي قد لا يعرف الا الناس مبتدأها ولا منتهائها ولا علتها الاولى ولا علتها الغائية - [00:04:22](#)

فانه يعظم ان يحرض العبد على البعد عن اسباب الفتنة ليكون ثابتنا على دينه فموضوعنا اليوم في الحقيقة مهم لكل وقت ولها هذا الزمن بخصوصه والثبات على الدين يظهر عظمته - [00:04:53](#)

عند من عظم الدين وعرف اثره فتعظيم الله جل وعلا دين وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم بما يناسب مقام الرسالة دين وتعظيم القرآن والسنة والبعد عن اسباب الهوى دين - [00:05:26](#)

هذه كلها مأمور بها في القرآن والسنة لهذا كان الثبات على الدين مطلبا يعني يعلم العبد الذي يعظم شأن هذه الاشياء ويعرف اثارها

على النفس يعرف انه من اهم المهام - 00:05:59

ولهذا على خطر عظيم من تلاعيب بدینه من ظن ان الدين والشرع هو مسرح لكل احد او ميدان لا خطر على من دخله فمن تعدى
الحدود فيخشى عليه الثبات على الدين - 00:06:22

ثبات على الكتاب والسنة ثبات على الحق القديم ثبات على سبيل من شهد الله جل وعلا لهم بالرضوان والمغفرة والنجاة الدين يختلف
هناك دين الفرقة الناجية وهناك دين اهل الاهواء - 00:07:00

ولكن الحقيقة ان الدين الحق هو الذي نسعى الى الثبات عليه وهذا يتطلب معرفة به وعلما به فصار عندنا اصلاح عظيمان من اسباب
الثبات على الدين يجعلهما توطئة لما بعدهما - 00:07:36

اما الاول فهو الاعتصام بالكتاب والسنة والحق القديم واما الثاني فهو العناية بالعلم النافع من اهل الذين تحققوا بفهم طريقة الفرقة
الناجية والطائفية المنصورة اما الاعتصام بالكتاب والسنة فهو مطلب عظيم - 00:08:03

ولهذا بوب البخاري او كتب البخاري في صحيحه كتابا اما على اعتقاد الكتاب والسنة وكثير من اهل العلم صنفوا مصنفات خاصة
في هذا المعنى الاعتصام او الاعتصام بالكتاب والسنة وذلك لأن الاعتصام - 00:08:43

بالكتاب والسنة له اثران الاول في الثبات على الدين والاثر الثاني رد الاهواء واسباب الفتنة التي ترد على القلب الاعتصام بالكتاب
والسنة هو الاعتصام بالله والاعتصام في شرعه الذي هو الكتاب والسنة - 00:09:07

لهذا قال جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اهل العلم بالتفسir فلقوا بمعنى في معنى حبل الله هنا على اقوال منها ان
حبل الله هو الاخلاص له جل وعلا - 00:09:36

ومنها ان حبل الله هو القرآن ومنها ان حبل الله هو السنة هل مبينة للقرآن ومنها ان حبل الله هو الجماعة وهذا هو المروي عن ابن
مسعود رضي الله عنه - 00:10:02

قد قال جماعة من المفسرين و منهم القرطبي ان هذه الاقوال متقاربة وهي من و هي من اختلاف التنوع. هذه العبارة مني هذه الاقوال
متقاربة كلها صحيح وبعضها يدل على بعض فمن اخذ بالقرآن اخذ بالسنة - 00:10:26

ومن لزم القرآن والسنة هدي الى الاخلاص ومن التزم بذلك فهو على الجماعة اما الجماعة التي فسر فيها ابن مسعود معنى الاعتصام
بالكتاب والسنة فهي جامدة لما تفرق من هذه التفاسير - 00:10:51

وذلك انه جل وعلا جعل الجماعة مقابلة جعل الحبل مقابل للفرقه قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والكتاب والسنة يدعونا
إلى الاجتماع وبينهيان عن الفرقه قال جل وعلا في سورة الشورى لما ذكر الرسل - 00:11:24

ترعى لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى ويعيسى ان اقاموا الدين ولا تتفرقوا فيه وقال
هنا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:11:50

وقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم باغيها بينهم وهذا ظاهر بين في الملازمة ما بين لزوم الجماعة والنهي عن
الفرقه قال العلماء علماء اهل السنة - 00:12:08

ان الجماعة في الكتاب والسنة لها معنيان وان الفرقه المنهية عنها لها معنيان اما الجماعة بالمعنى الاول فهي جماعة الدين فهو
الاجتماع على الدين الحق الذي هو مبين في الكتابي وفي السنة - 00:12:27

وفهمه سلف هذه الامة واما الجماعة بالمعنى الثاني فهي جماعة الابدان وهي الاجتماع على من ولاد الله الامر وهذه جاء في الحديث
الصحيح ان الله يرضى لكم ثلاثة ان الله يرضي لكم ثلاثة - 00:12:55

يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركونا به شيئا وان تعتصموا للله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاد الله امركم ويكره لكم ثلاثة قيل
وقال وكثرة السؤال واضاعة المال الاعتصام بالكتاب والسنة اعظم اسباب - 00:13:18

الثبات على الدين بل هو اسها وركها الوثيق وخلافته كما ذكرت لزوم الجماعة ولزوم الجماعة لزوم الدين الحق وعدم التفرق فيه
هناك ملازمة ظاهرة ما بين التفرق في الدين والتفرق - 00:13:48

بين الناس في ابدانهم او من جهة لزوم الامام اوولي الامر وذلك انهم اذا فرقوا في الدين وكانوا شيئا واحزاها فانه سيقول ذلك الى التفرق الآخر واذا تفرقوا في - [00:14:17](#)

امر الدين بان فرقوا ولم يؤمنوا بالكتاب كل واتبعوا اهواءهم فانهم فيتلاعنون ويترافقون في ابدانهم ولابد لهذا كل الفتنة التي حصلت في تاريخ المسلمين انما حصلت من جراء الاهواء وعدم لزوم الجماعة في الدين - [00:14:43](#)

والجماعة لفظها يدل على التكفير وقد لا يكون الاخذ بها كثيرا قد يكون اكثرا الناس على غير الجماعة ولهذا قال بعض السلف الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك وابراهيم الخليل عليه السلام - [00:15:11](#)

كان امة من قوله تعالى ان ابراهيم كان امة والامة هي الجماعة العظيمة وهو مع كونه واحدا لكن الله جعله امة لئلا يستوحش سالك الطريق من قلة السالكين فعند ظهور الفتنة او التقلبات - [00:15:37](#)

يحصل هناك الصراط فالماخرج في الثبات على الدين والبعد عن اسباب الفرقة هو بلزوم جماعة الدين وجماعة الابدان ولابد ان يكون في زمن الفتنة او زمن التقلبات لا بد ان يكون فيه اختلاف - [00:16:09](#)

لأنه تغير شيء ولأنه حدث شيء واعظم ذلك ما حصل بين الصديق رضي الله عنه وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما عزم الصديق على قتال مانع الزكاة فعدم الصديق على ذلك - [00:16:36](#)

فناظره عمر او سأله عمر كيف تقاتل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر رضي الله عنه لقاتلن من فرق بين الصلاة والزكوة - [00:17:00](#)

عمر رضي الله عنه التبست عليه ثم لزم طريق ابي بكر فقال كما في الصحيح فلما رأيت ان الله شرح قدر ابي بكر للقتال علمت انه الحق فلما رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال علمت انه الحق - [00:17:20](#)

لم يستقبل لعمر رضي الله عنه الامر من جهاته لكنه لما رأى اشراح قدر ابي بكر لذلك قال علمت انه الحق لانه رجع الى اصل الجماعة والالتزام بالجماعة هو الحق - [00:17:52](#)

لان المسألة اذا لم تكن ظاهرة عند صاحبها بدليل ظاهر بين خاطئ فان لزومه للجماعة حينئذ ومخرج له من زيفه في دينه او بعده عن الصواب الاعتصام بالكتاب والسنة يشمل - [00:18:20](#)

لزوم نصوص الكتاب والسنة التي تحت على لزوم الدين وعدم التفرق فيه وتحثه على البحث عن الحق والتحري في ذلك وتحث على لزوم الجماعة وتحث على حفظ اللسان والبعد عن اسباب الردى مما سيأتي بيانه فيما تستقبل ان شاء الله - [00:18:51](#)

اما الاصل الثاني فيما ذكرنا فهو العلم النافع الذي يجعل المرء متتحققا بمفاهيم الكتاب والسنة ومعاني الادلة عن اهل المتحققين بهم طريقة السلف واهل الحق القديم الحق موجود الحق ليس - [00:19:19](#)

يخلو منه زمان فلا بد من وجود الحق والامة لا يغيب عنها الحق في اي وقت من الاوقات لا بد ان يكون ثم قائم لله بحجه في بيان هذا الحق - [00:19:56](#)

لان الله حفظ هذا الدين ولأنه لا بد ان يبقى الحق كما قال الاصوليون الى قيام الساعة وهذا هو معنى وجود الفرقة الناجية التي هي الطائفة المنصورة هي منصورة بالسيف والسنن - [00:20:17](#)

عند وجود مقتضى الجهاد الشرعي ومنصورة دائمها بالحججة والبيان لانها على الحق القديم وقد قال بعض السلف الحق قديم ولكن الشأن في من يتكلم به وهذا امر بين ظاهر في ان الحق - [00:20:38](#)

ليس خفيانا ولكن قد يشتبه على بعض الناس فاذا اشتبه الامر خاصة في زمن الفتنة كان من اسباب الثبات على الدين ان يؤخذ الحق من اهل العلم المتحققين فيه ربما يكون - [00:21:08](#)

الامر احيانا الكلام فيه خير وربما يكون احيانا السكوت فيه خير وربما يكون البيان محمودا وربما يكون السكوت محمودا ولهذا قال عمر ابن عبد العزيز الخليفة رحمه الله تعالى قال عن السلف - [00:21:31](#)

في وصف حالتهم من الصحابة وكبار التابعين في وقت حالتهم و شأنهم و خاللهم قال انهم على علم وقفوا وبقر نافذ كفوا وقد ذكرها

ابن قدامة في كتابه لمعة الاعتقاد وهي محرجة - 00:22:09

في في الكتب المسندة وصفهم بقوله انهم على علم وقفوا وببصرا نافذ كفوا فمن اسباب الثبات على الدين ان يقف المرء على علم صحيح وان يكف ببصرا النافذ اما اذا لم يقف على علم صحيح - 00:22:37

ولم يكف ببصرا النافذ بل خاض بغير علم ولم يكف لعدم بصيرته فانه يحدث منه الخلط والهوى ولابد لهذا العلم النافع مهم جدا لكن هل من مقتضى في الزمن الذي تتغير فيه الاحوال - 00:23:03

ان يكون العلم ظاهرا لكل احد او لابد فيه من التسليم قد يكون العلم ظاهرا لكل احد وقد يكون في بعض المسائل مبنية على مقدمات شرعية من الدالة او من قواعد الشريعة - 00:23:37

او من فهم الواقع لا يفقها كل احد فلذلك ليس من شرط كلامه من الفتنة او الثبات على الدين ان يفقه كل احد كل الحق في زمن الاختلاف وقد ذكرت لكم قصة عمر رضي الله عنه مع ابي بكر وهي ظاهرة في هذا المجال - 00:24:01

وكذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لما وقع صلح الحديبية وما حصل فيه من مراد تدفي عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا نبي الله السنا على الحق وهم على الباطل - 00:24:31

قال بلى قال تعالى ما نقل الدنيا في ديننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وان الله ناصر رسوله او كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام كذلك - 00:24:56

في وقت قتل عثمان رضي الله عنه حصل الخلاف بين معاوية رضي الله عنه وبين علي رضي الله عنه علي رضي الله عنه رأى ان الفتنة اقبلت فاراد ان يجمع الناس - 00:25:20

قبل البحث في مسألة قطع الدم حصلت عثمان دم عثمان والبحث عن قتلة اذا ليجمع الناس فاذا تمكنت بحث عن القتلة لان مصلحة الاجتماع اعظم معاوية رضي الله عنه رأى - 00:25:42

ان المطالبة بدم عثمان هو المتعين اولا فحصل الخلاف بينهما وووقدت منه ما وقعت وكان عند اهل السنة والجماعة كما هو مدون في عقائد السلف ان الصواب مع علي رضي الله عنه - 00:26:03

كذلك لما حدثت الفتنة لما حدثت فتنة ابن الاشعث عبد الرحمن بن الاشعث المشهورة وخرج فيها معه من خرج التفت الامر على جمع من الفقهاء لكن الامر الى ان يتضح الامر للشعب ولعدد من - 00:26:25

كان قد ذهب مع ابن الاشعث في زمن الامام احمد في فتنة خلق القرآن التبس الامر حتى على بعض العلماء فمنهم من كن ومنهم من ظهر ومنهم من فصار كلام الامام احمد - 00:26:52

هو الحجة في ذلك لانه تمسك بالحق القديم في هذا الامر يعود الى انه في زمن الاختلاف قد لا يكون الحق ظاهرا عند كل الفئات فلا بد حينئذ من التسليم - 00:27:12

لاهل العلم لانه لا يمكن في الفتنة او في الاختلاف ان يعلم كل احد كل شيء او ان يدركوا الامور الشرعية بتفاصيلها والمصالح والمفاسد وكيف ترعى الى اخره حفظت شيئاً وغابت عنك اشيائه - 00:27:33

وهذا هو من اسباب الثبات على الدين لا في حق الفرد في نفسه بل في حق مجموع الامة الثبات على دينها العام انه يرعى الاخذ من اهل العلم المتحققين به - 00:27:53

الامر الثالث من اسباب الثبات على الدين انه عند الاختلاف تشتبه البدايات والمالات فاذا نظر المسلم في شأنه وجب حينئذ ان ينظر في حال الاختلاف في مالات الاشياء لا في مبتداتها - 00:28:13

لان مبتدأها لا يعني الصواب فيها بل الصواب هو غایاتها ومتناها ولهذا عرف بعض العلماء الحكمة لانها وضع الامور في مواضعها الموافقة للغايات المحمودة منها والمعرفة بالمالات اصل شرعي ولهذا جاءت قواعد شرعية - 00:28:47

تؤصل هذا المبدأ دائمًا الشريعة وتحتاجه للثبات على الدين في زمن الفتنة من تلك القواعد جرأة المفاسد مقدم على جلب المصالح نظر فيه العلماء الى المالات ارتکاب ادنى المفسدين لتفويت اعلاهما - 00:29:20

يمكن ان يكون عندي مفسدة ومفسدة لا بد نرتكب مفسدة منها فاختار المفسدة الصغرى واترك المفسدة الكبرى هذا هو المتعين ومن القواعد المتصلة بذلك قاعدة سد الذرائع هذا رائعة الموصولة او الموسعة - [00:29:45](#)

او المفضية الى الفتنة يجب ان تسد حتى لا يكون الناس في ريب من دينهم ضرب ابن القيم رحمة الله في معالم الموقعين عن رب العالمين او اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:30:12](#)

طلب امثلة كثيرة لذلك ومنها اذكر مثالين منها مثال يتعلق بالمشركين وصنع النبي صلى الله عليه وسلم معهم في مكة ومثال يتعلق بالمنافقين وصنع النبي صلى الله عليه وسلم معهم في المدينة - [00:30:31](#)

قال ان المشركين اذوا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الصحابة في مكة. وحرفوهم في العامل المعروف سنة عشر عام السعير حصرورهم في الشعر وضيقوا عليهم سأله طائفة من الصحابة سأله النبي صلى الله عليه وسلم في مني - [00:30:56](#)

قالوا يا رسول الله لو شئت لملنا على اهل مني باسياقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا او قال لم نؤمر بعد قال ابن القيم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:18](#)

مصلحة الظليم مقدمة على القتال لأن مآل القتال ليس في مصلحة الدين والمثال الثاني صنع النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين المنافقون كانوا يكيدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:39](#)

عملوا مسجدا ضرارا وقالوا ما قالوا وتخلقوا عن الجهاد وكانوا يتبطرون المؤمنين وسعوا بالفساد فلم يعاقبهم النبي صلى الله عليه وسلم بل اجراهم على الظاهر مظاهرهم مسلمون وباطنهم النفاق فلما سئل عليه الصلاة والسلام - [00:32:12](#)

سئل ان يقتله فقال لا لا يتحدث ان مهتما يقتل اصحابه قال ابن القيم فجعل مفسدة ترك العقوبة لهم محتملة لاجل المفسدة الكبرى وهي الا يقال ان مهتما يقتل اصحابه - [00:32:44](#)

وهذا مثالان مهمان في هذا الصبر فمن اسباب الثبات على الدين في زمن الاختلاف وفي كل حال ان تنظر في الامور تنظر الى مآلاتها وعلا تكتفي في النظر الى مقدماتها - [00:33:18](#)

الناس يحترقون جميما في معرفة المقدمات. في معرفة البدایات لكن من يعرف المال؟ وما هي المصلحة التي تتrox تجاه هذه المھالات يعرفها اهل الرسوخ في العلم اهل العقل اهل الادراك ولادة الامر ونحو ذلك - [00:33:38](#)

لهذا قال جل وعلا في سورة النساء اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو لا فضل الله عليهكم - [00:34:00](#)

ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فهنا قال اذا جاء امر من الامن او الخوف اذاعوا به لانهم لان الجميع يكتثر في معرفة هذا الخبر وفي معرفة بداياته لكن هنا نبه الله جل وعلا الى ان الرد الى الرسول والى اولي الامر - [00:34:19](#)

يحدث استنباط مآلات هذا الامر. قال لعلمه الذين يستنبطونه وخبر لكن يستنبطون ماذا يستنبطون المآلاته منه وما هي المصلحة تجاه ذلك لهذا ذم السلف الدخول في الفتنة وامتدحوا الحرص على الدين وكف اللسان - [00:34:44](#)

لان المھالات تحفة واذا نظرت الى ما حدث في التاريخ من حوادث وجدتها ناتجة عن معرفة بالبدایات هو جهل في النھایات قد ذكر البخاري رحمة الله انهم كانوا ينشدون اذا ابتووا بالمعارك - [00:35:17](#)

الحرب اول ما تكون بهية تسعى بزینتها لكل جهول بداياتها فهي بنغلبهم بنضربيهم بنعمل فيهم الى تسعى بزینتها لكل جهول هل تسعى بزینتها لاهل النظر لا يقال لكل جهول يقول كان السلف - [00:35:45](#)

يحبون ان يذكروا هذا البيت اذا بدأت الحروب وهذا ظاهر بين في فقههم في النھی عن ذلك الرابع من وسائل الثبات على الدين ان يکف العبد عليه لسانه اللسان هو ميدان - [00:36:05](#)

الابتلاء وهل يؤخذ الناس قالوا يا رسول الله وهل يؤخذ الناس واواننا مؤاخذون بما نقول؟ قال فان ثكلتك امك يا معاذ وهل يکب الناس في النار على مناخرهم اللسان هو ميدان - [00:36:34](#)

الابتلاء وهل يؤخذ الناس قالوا يا رسول الله وهل يؤخذ الناس بما نقول؟ قال فان ثكلتك امك يا معاذ وهل يکب الناس في النار على

منا خرهم؟ او قال على وجوهم - 00:36:56

الا حصاد السنن لهم قد يعاقب الله العبد بكلامه لانه يصرفه عن رؤية الحق لانه تسرع في ملائم له به ولانه نسب للشريعة ما لا علم له به ولهذا كف اللسان كان من منهج السلف - 00:37:13

ومن اسباب الثبات على الدين في كل حال وفي زمن الاختلاف والفتنة بخصوصه ان يكفي العبد عليه لسانه ننظر الى انه في زمن الاختلاف يحصل ام تتكلم الالسنة بما شاء - 00:37:37

فهذا مذموم وهذا مقدوس وهذا اه على الصواب وهذا على الباطل وهذا فيه وهذا فيه ما بين قادح وهذا يؤيد هذا وهذا ولا يؤيد هذا والواجب ان يكفي اللسان اولا وان يقول العبد خيرا او ليصمت. لانه باللسان تكون - 00:37:54

وقد يؤول الامر باللسان الى انه يحصل نظر من الناس في كره بعضهم البعض وتأملوا كل التاريخ تجد تجد انه ما حصل ستجدون انه ما حصل الفتنة الا وقع بعدها فرقه - 00:38:14

لا لا يوجد فتنه حصلت الا ويكون بعدها طرقة ولابد لماذا؟ لان الناس اكثراهم لا يعون كف اللسان ومعرفة القواعد بل يقودون غيرة او يخوضون حساسا او يخوضون رغبة في الانتصار لهذا او هذا ولكن كف اللسان مدعاه - 00:38:35

لتقليل من اثر الفتنة والتغيرات على المسلمين الله جل وعلا قال لعباده وقل لعباده يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم من اسباب ثباتك على الدين الا تشغل لسانك - 00:38:58

في زمن الفتنة بالاحكام التي تلقى اما احكام كفر او احكام تظليل او نحو ذلك لان هذه الاحكام لها ما بعدها من التصرفات وليس لها ما وسع السلف من انهم يرتكبون الى اهل العلم وانهم يكفون عليهم السننهم - 00:39:20

مثلا اذا نظرنا ما يمكن يحصل اختلاف الا وهي تبدأ الاحكام. هذا كافر هذى ردة هذا هذا بدعة هذا ظال هذا مداهن هذا الى اخره والناس اذا ضعف عندهم العمل للإسلام والسعى فيما فيه الخير - 00:39:44

صاروا اهل حكم وهم على الارائك يجلس تحت يعني على اريكته يبدأ يصدر الاحكام والاقوال والى اخره وهو لا يعمل في الحقيقة للإسلام. بل غره الشيطان منه ان عمله دين يكون باصدار هذه الاحكام والاقوال. والواجب على المسلمين - 00:40:03

العمل نعم من قال كلاما على وجه الغيرة فانه يعامل بحسبه ولا يؤخذ كما يؤخذ من قاله عن هوى كما فعل عمر رضي الله عنه حينما قال لحاطب يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:40:27

سماه منافقا مع انه بدرى لهجل الغيرة. فلم يؤخذ عمر رضي الله عنه بذلك لاجل الغيرة. لكن الواجب ان كف الالسنة وان نترك الاحكام اهل العلم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لأخيه يا كافر فقدباء - 00:40:43

بها احدهما لابد وهذا خطير عظيم لانه يقال تصدر الاحكام دون نظر اهل العلم المتحققين فيه من وسائل الثبات على الدين الخاصة بهذا الوقت الذي نعيش فيه القلال او الامتناع عن رؤية الفضائيات - 00:41:03

المختلفة حتى في الامور الاخبارية لان عدو الامة يعلم ان مصدر الاضطراب عند الناس انما يكون بالمعلومات بمعلومات الصادقة او المعلومات الكاذبة ولهذا من طالع هذه الفضائيات كما ترون اليوم وما فيها من اخبار بعضها صحيح وبعضها غير صحيح - 00:41:39

ومن نقاشات اصبح فيها بث للجهل وقد جاء في الصحيح صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وتأملوا هذا الحديث وهو من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام. قال - 00:42:12

لا تقوم الساعة حتى يقل العلم ويبيث الجهل كلمة يبيث لا تقوم الساعة حتى يقل العلم ويبيث الجهل فاذا كان المسلم اذا جلس عالما في اليوم ساعة او ساعتين اكتسب منه علما واثر في نفسه - 00:42:28

فكيف اذا جلس جاهلا او فاسقا او منحرفا ساعات طوال امام هذه الفنوات الفضائية فاولا الحذر منها من جهة الشبهات لانها تعطي الشبهات وقد يشك المرء من يدمن النظر او يعتني بها قد يشك في دينه - 00:42:52

والثاني فليحذر منها من جهة الشهوات لانها سبيل ايضا الى تغيير تدين العبد قد يحتاج بعض الناس لاسباب شرعية ان ينظر بعضها مما فيه مصلحة للدين لكن العامة عامة الناس لا يناسبهم ذلك - 00:43:16

ولهذا الحذر من هذه القنوات الفضائية مما يبيت فيها من جهالة ومن نظر فيها فليميز واذا وجد نفسه انها ولا تميز بل يصدق ما جاء فيها او تستثار النفوس بما فيها فانه يحذر على دينه من ذلك وعلى الايقاع - [00:43:40](#)

في العفو المسألة ما عاد اقتصرت على علم او بحوث شرعية او اختلافات او اقوال يعني راجح ومرجوح في الشريعة اصبحت المسألة تثار النفوس فيها لاجل الوئام لاجل الكراهية. تنمية الكراهية. تنمية الفرقة في النفوس. حتى يحدث في النفوس ما يحدث. وتشعر الناس - [00:44:02](#)

انت اذا فهمت فانت الناقص انت البصير انت الفاهم حتى يكون عندك قوة في رد الحق بمقتضى الرأي بمقتضى العقل وهذا مذموم مطلقاً لذلك ينبغي التنبيه الى هذا وقد ابلغني بعض الاخوة ان من الناس - [00:44:33](#)

من ادام النظر في مثل هذه القنوات الفضائية وهذا مذموم لا من جهة كثرة الشبهات الواردة فيها ولا من جهة ايضا تسلط الشهوات واصحاب الشهوات على هذه القنوات والله جل وعلا يقول ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما - [00:44:53](#)

هذا ظاهر بين اما الوسيلة او السبب السادس فهو كثرة العبادة من اسباب الثبات على الدين ان يعلم الله جل وعلا منك انك معظم له محب لقربه وللتقارب منه جل وعلا - [00:45:18](#)

و خاصة عند زمان الاضطراب والفتنة كثرة العبادة من اعظم الوسائل العبادة اعظمها لتوحيد الله جل وعلا وتعظيم طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم لمداومة الصلاة فرضها ونفلها قراءة القرآن في الذكر - [00:45:48](#)

نشغل بكلام الخلق عن كلام الخالق هجر كثير من الناس القرآن الامام احمد رحمه الله كان لا يمر مع كثرة ما عليه من امور وهو العالم الجليل الذي امور الناس - [00:46:13](#)

لسؤالهم والتعليم الى اخره مصبح في ساحتته كان لا يمر عليه يوم الا وينشر المصحف يقرأ فيه ولو كان حافظاً لان النظر في المصحف له شأن كثرة الصلاة اذا اردت ان تقيس نفسك - [00:46:30](#)

من جهة هل ما انت فيه مثلاً ما يخوض الناس فيه او ما تربى عنه ما تقوم به وما اقبلت عليه هل فيه تعظيم لامر الله؟ او انه من الاهواء فانظر شأن الصلاة والقرآن عنده - [00:46:50](#)

اذا كان هذه الامور تجد معها انساً في الصلاة وانسب في قراءة القرآن ايرجح ان تكون على خير اما اذا كانت قسوة على القلوب فاحذر وحاذف لان الله جل وعلا يعاقب - [00:47:07](#)

ومن عقوبته قسوة في القلب هذا خطر عظيم مع انه ميزان مهم العبادة من اعظم اسباب الثبات على الدين. ولهذا قال جل وعلا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [00:47:29](#)

واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيماً ولا هديناهم صراطاً مستقيماً. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقاً. ذلك الفضل من الله وكفى بالله - [00:47:50](#)

هلم قال في اولها ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم. اقبل على ربك واسأله الثبات اسئلته في اوقات الاجابة وفي اخر الليل. نبينا صلى الله عليه وسلم الذي تكفل له رب بالحق - [00:48:10](#)

وهو الذي يهدى الى الحق وبه يأذن عليه الصلاة وبه يقضى عليه الصلاة والسلام هذا ماذا كان يقول في دعائه في ليلة يقول اللهم اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:48:32](#)

الاغترار بالنفس عدم العبادة عدم اللجوء الى الله جل وعلا هذا من اسباب الوقوع في الاهواء والشيطان يأتي العبد من هذه الجهة نستمع للاذان اسباب الثبات على الدين كثيرة متنوعة لكن يجمعها ما ذكرنا - [00:48:56](#)

من الاعتصام بالكتاب والسنّة ولزوم الجماعة وخذ العلم عن هذه المتحققين به وبالبعد عن الاهواء والنظر في المھالات والاعتبار للعلل الغائية من اشياء ولزوم كف اللسان ولزوم العبادة والحذر مما يلقى اعداء الاسلام - [00:49:24](#)

الينا في وسائلهم المختلفة عبر نقلة اما قاصدين او غير قاصدين كما انبه الى ان المسألة عظيمة اليوم والواجب تحرى العلم بدليله وتحري الحكم في المسائل والنظر فيها بدليله الشرعي - [00:49:56](#)

وفق القواعد الشرعية لان الشرعية جاءت بتحقيق المصالح ودرء المفاسد جاءت بالحفظ على اهل الاسلام وعلى بيضتهم وما ارتكت بعض المفاهيم فان الكتاب بعض المفاسد الصغرى - [00:50:36](#)

للحفاظ على المطالب الكبرى هذا امر مطلوب في الشرع والقواعد بل والنصوص تقتضيه مما يهم طالب العلم النظر فيه في وقت الاختلاف النظر في القواعد الفقهية لان القواعد الفقهية فيها - [00:51:11](#)

رؤيه ليه تعديلات الاحكام ومقاصد الشريعة ومن نظر في الشريعة بدون معرفة المقاصد والاحكام والقواعد شرعاً الفقهية التي نص عليها اهل العلم فانه قد لا يدرك الصواب في ما ينظر فيه من الاحكام - [00:51:37](#)

اختم بهذا وسائل الله جل وعلا لي لكم التوفيق والسداد وان يجعلنا واياكم ممن من عليهم بالثبات على الدين واشكر في الخاتم أخي الشيخ عبدالله سليمان المها على مقدمته وعلى عنایته بالاسئلة وعلى جهده الدائم معنا في الوزارة - [00:52:09](#)

بما فيه المرء العام وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والله لمعارف هذه الكلمة الطيبة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يكتب لمعالي الشيخ - [00:52:30](#)

الاجراء والمثوبة فيما بين الاذانين نعرض على معايير الشيخ بعض الاسئلة التي وردت نلتقي منها ما يناسب المقام بعض الاخوة استسهل قول مع ابيكم في وصف الحق بأنه قديم يريد ايضاحاً لهذه الكلمة - [00:52:49](#)

الذي قالها طائفه من السلف ويعنون بها ان الحق موجود في الكتاب والسنة عند السلف من الصحابة والتبعين وعند ائمه الاسلام فلا يمكن ل احد ان يأتي في زمن ويقول انا وصلت الى مسألة - [00:53:12](#)

عرفت فيها الحق مع ان المتقدمين وائمه الاسلام لا يعرفونه ولهذا قال الامام احمد رحمه الله اياك ان تتكلم في مسألة ليس لك فيها امام لماذا؟ لان المسائل شرعية الكبرى - [00:53:39](#)

هذه موجودة وما تفرق في الفرق وظهر في الاهواء الا لعدم تسليمهم لمن سبقهم باليمان خارج ظهروا لانهم لم يسلموا للصحابة والحق قديم مع الصحابة فهم نظروا في ان الحق ما ذهبوا اليه فظلووا - [00:54:04](#)

والرافضة نظروا في ان الحق ليس مع السنة وانما معهم بما احدث وكذلك القردية كذلك المعتدلة الجهمية كل الفرق ولادة الصوفية يقولون نحن احدثنا هذه الاشياء لكن الحق قديم - [00:54:25](#)

اثميت محدثاً حق لا يزال في الامة نعم بارك الله فيكم يقول معايير الشيخ في اوقات الفتنة اعادنا الله منها يكاد يزيف قلب المسلم كثرة الرؤوس الجهال الذين يضلون ويضللون - [00:54:48](#)

ويتورع العلماء الربانيون عن الحوض في هذه الفتنة سالمته لا يعدلها شيء ما توجيهه معاييركم للشباب المسلم؟ خصوصاً من هو حريص على طلب العلم. وجزاكم الله خيراً وصيتي هي الاخذ - [00:55:07](#)

بما دلت عليه آية القرآن حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقواعد السلف في هذا المضمون قد ذكرت لك في هذه المحاضرة طرفاً منه فرجعوا عرجوا لمن اخذ بها بوضوح ادلتها - [00:55:27](#)

ان يكون من حافظ على دينه ولم يعرض دينه بالاهواء والعلماء لا شك انهم يسكتون في موضع السكوت ويبينون في موضع البيان هذا امر ظاهر بين فحسن الظن بهم وتوقيرهم - [00:55:50](#)

ثقة بمقالهم وما يفطرون عنه هذا واجب لانه هو الذي يقتضيه قول الله جل وعلا تسلّوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اذا اشتبهت الامور فاذا سألت او اخذت بكلامها - [00:56:16](#)

جماعه اهل العلم فانك على خير وهدى بارك الله فيكم يقول معايير الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارأنا بمعاييركم فتوى في مجلة الدعوه بعدم الدعاء على اليهود والنصارى بالهلاك - [00:56:38](#)

اسكن علينا قول نوح عليه السلام ربى لا تذر على الارض من الكافرين دياراً فنأمل من معاييركم تنظيف هذه الفتوى مع ذكر الادلة آآاً هذا على اثر سؤال جاء حين - [00:56:57](#)

قمت بزيارة مؤسسة الدعوه الصحفية التي تصدر مجلة الدعوه وقد نبهت مراراً من قديم على هذه المسألة لعدم موافقتها لاصول

الاعتقاد وذلك ان الدعاء بالهلاك بعامة على الكفار هذا كان لنوح عليه السلام - 00:57:17

والرسل بعده لم تدعوا بالهلاك العام قال جل وعلا وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الايات والنبي صلى الله عليه وسلم قال له الملك لو شئت لاطبقت على اهل مكة الاخشبين - 00:57:54

فقال لا لعل الله ان يظهر من اصحابهم ان يعبدوا الله وحده لا شريك له ولعن النبي صلى الله عليه وسلم بعض صناديد الكفر فنزل عليه كما في كتاب التوحيد - 00:58:18

فنزل عليه قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة في دعائهم على الكفار ان يكون دعاء خاصا على المعتدي على الظالم - 00:58:37

على من حارب الاسلام واهله كما في دعاء عمر في القنوت اللهم عليك بكفرة اهل الكتاب الذين يحدون عن دينه ويقاتلون اوليائه اما الدعوة على اليهود والنصارى جميعا بالاستئصال فانه لا يجوز شرعا فهو من الاعتداء في الدعاء - 00:58:57

وذلك لأن الله جل وعلا اخبرنا ان اليهود والنصارى سيبقون الى زمن خروج المسيح الدجال فاذا دعا احد بان يستقتلهم الله جل وعلا الان قبل نزول المسيح الدجال فهو اعتراض على ما اجرى الله حكمته وقدره الكوني بيقائهم الى اخر الزمان - 00:59:25

ولهذا لم يؤثر عن احد من السلف ولا من ائمة الاسلام انه دعا بهذا الدعاء العام على اليهود والنصارى وانما يدعى بالدعاء الخاص لمن؟ قاتل من؟ حارب لمن ادى المؤمنين ونحو ذلك - 00:59:53

الامر التالي من الوجهة ان الله جل وعلا له اسماء له الاسماء الحسنى والصفات العلى ومن المتقرب عند اهل السنة والجماعة ان للاسماء الحسنى وللصفات العلى اثارا على خلق الله جل وعلا - 01:00:14

فمنها اسماء وصفات ترجع الى عموم الخلق ومنها اسماء وصفات يرجع اثراها الى خاصة المؤمنين فمما يرجع الى عموم الخلق الخالق الرازق المحبي المميت الخافض الرافع القابض الباسط وبعض انواع الرحيم - 01:00:36

فاسماء الله جل وعلا وصفاته لها اثر على جميع خلقه مؤمنهم وكافرهم ولهذا نبه الله جل وعلا ابراهيم الخليل على هذا الاصل وفي تنبئه ابراهيم الخليل عليه السلام على ذلك تنبئه جميع - 01:01:03

الحنفيين قال ابراهيم الخليل وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال الله جل وعلا قال ومن كفر يعني ان مسألة الرزق هذي من اثار ربوبية الله - 01:01:24

بعبادة فرزق العباد سلامتهم من الامراض الصحة والارزاق والافاضة عليهم او ابتلائهم او هذه من اثار الربوبية فليست حاقة بالمؤمن دون الكافر ولهذا الدعاء هذا مع عدم وروده عن احد من ائمة - 01:01:49

ولا من السلف ولا ثبتت فيه سنة ولا قول صحابة ايضا هو مخالف كما ذكرنا لسبب نزول قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يعذبهم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. لمعرفة - 01:02:11

هدي السلف في الدعاء ولمعرفة اثار الاسماء والصفات على الخلق منافاة حكمة الله جل وعلا هذا اعتداء في الدعاء مثلا يدعو بدعاء مستحبيل في دعاء يقول اللهم اخرج نبيا يهدي الناس - 01:02:33

النبوة قتلت فهو ولو كان دعاء فهو دعاء باطل لمنافاته لما اخبر الله جل وعلا به او ذهب فقل اللهم اخرج المهدى الان اللهم انزل المسيح عيسى ابن مريم الهايم. هذا دعاء باطل. لانه قد اخبر الله جل وعلا واخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ان وقت نزول - 01:02:59

خروج المهدى او نزول عيسى عليه السلام ليس لم تأتي علاماته الان او يدعو بدعاء ممتنع من جهة من جهة الخلق هذا كله من الاعتداء في الدعاء هذا مأخذ الكلمة التي نشرت - 01:03:24

في مجلات الدعم هذا سؤال ورد من الامارات عبر الانترنت امرأة مصرية اقيمت الامارات وامها مريضة في مصر تريد زيارتها لكن الام اقسمت الا تزورها ابنتك فهل يجوز ان تزورها وتكتفر عن يمين امها - 01:03:49

لا تطيع والده يجب عليها ان تطيع امها لأن زيارة المريض زيارة الام المريضة حق لها وبر بها فاذا اسقطت عن نفسها هذا الحق ليه؟

سبب تعلمه او لرفق بي ولدها او بابنتها - 01:04:10

فان هذا هو الحق له فليس لها ان تخالف امها في ذلك. فلا البر ان تطيع امها في البقاء نعم الا يرى معاليكم في ظل كثرة القنوات
الفضائية واحتواها على كثير من الباطل - 01:04:32

ضرورة انشاء قناة اسلامية ذات عقيدة صحيحة ومنهج سليم تثبت من ارض الحرمين الشريفين وهذا واجب وان شاء الله اه الوسائل
اللان المساعدة وجود هذه القناة الفضائية قائمة ستخرج ان شاء الله في السنة القادمة نسأل الله التيسير - 01:04:46

ان هذا سائل يقترح ان يكون لوزارة الشؤون الإسلامية صفحات الجرائد اليومية تبين وتبرز مناسك الوزارة في محاضراتها ودوروها
وكلماتها هذا امر طيب ومطلوب لكن ما ينشر في الصحف كما تعلمون على نوعين - 01:05:11

شيء تختاره في الصحيفة هذا متترك له. يعني هم تعطيهم الخبر والمحاضرة او المقال وهم يختارون ينشرونه او لا ينشرونه القسم
الثاني ان تدفع الثمن يعني ممكن انه نأخذ صفحتين لكن بثمن - 01:05:34

وهذا ثمنها مرتفع جدا اذا كانت يوميا. لهذا اخذنا في بعض الصحف آآ صفحتين او ثلاثة واربع بحسب يعني الامكانات ولبعض
المناسبات موجود اظن اللان في جريدة بعظام الجرائد او من الجزيرة او شيء اه صفحة او صفحتين لوزارة او صفحتين اه -
01:05:50

الهيئات الامر بالمعروف في ذلك وعلى العموم التواصي بالحق في هذا الامر مطلوب ونرجو ان يتحقق اه ما ذكره السائل بهذا الشكل
او بغيره يقول هل توفون مني في ظل هذه الاحاديث - 01:06:18

ان ادخل مع الناس في نقاش وابين الحق او اعتزل واترك الفوضى في ذلك هذا يختلف بحسب الملك اذا كان عند الانسان ملكة قوية
وطلب للعلم وظهور الموقف الصحيح موقف اهل العلم في البرهان - 01:06:36

والدليل ويستطيع ان يبين هل يبيين هذا ان شاء الله من الجهاد المأجور عليه اما اذا كان يخشى على نفسه بضعف ملكته وعدم قدرته
على الجدال على مناقشة من يكون الحن - 01:06:56

بحجته فانه الافضل له ان يبيين السنة ويبين كلام اهل العلم ثم يسكت. لهذا قال الامام مالك لمن سأله الرجل عنده السنة ايجاد
عليها؟ قال الامام مالك لا يخبر بالسنة فان قبلت منه والا سكت - 01:07:12

ان احيانا يأتي من يجادل ويقنع الاخر بضعف علمه بخلاف السنة وقد قال بعض السلف لا تصفي الى في هوى بأذنيك فانك لا تدرى ما
يلقي اليه المسألة في في مثل هالازمة تسترجع الى الملكة والقدرة - 01:07:32

والثبات على ذلك - 01:07:55